جامعة الشهيد حمّه لخضر الـوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الميـزان والصـراط والحـوض بيـن الشيعـة والإباضيـة

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

في العلوم الإسلامية – تخصص: عقيدة ومقارنة أديان

الطالبات:

حياة جبـالي

سهيلة لمقدم

رانية لغريسي

تحـت إشـــراف :

د : معمر قـــول

الموسـم الجامعـي : 1438–1439هـ/2017–2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى من راقت إليه القلوب واشتاقت إليه العيون إلى حبيبي وقدوتي

المصطفى ﷺ

أهدي هذا العمل إلى من ربتني و أنارت دربي وأعانتني بالصلوات

والدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بجد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح

وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى جميع إخوتي وأخواتي

أهدي ثمرة جهودي وأعمالي، هذا البحث المتواضع

الذي أتمنى أن ينال رضا وقبول كل من قرأه

أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه

جميع الطلبة المقبلين على التخرج .

حياة

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، وعظيم سلطانك ومجدك، الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه القائلون، ولا يحصي نعمه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، أما الشكر فلله ربِ العالمين الذي أخرجنا من العدم، وأفاض علينا وافر النعم، ما توقفت نعمه رغم قلة شكرنا، وما حجبت أفضاله على قلة برِنا، بل هو المنعم على كل حال والمتفضل في المبدأ والمآل .

ثم نتوجه بالشكر إلى معهد العلوم الإسلامية الذي نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعله صرح علم وهداية، وتوجيه وبناء .

والشكر موصول إلى أستاذنا ومشرفنا الفاضل الدكتور **معمر قول** الذي أكرمنا بتوجيهاته وتوصياته، وسهل لنا الصعاب، سهل الله طريقه إلى الجنة وزاده من فضله وبارك له في علمه وعمله.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى آبائنا وأمهاتنا الأكرمين على دعائهم وتشجيعهم المتواصل على طلب العلم، فنسأل الله عز وجل أن يلبسهم لباس الصحة والعافية ويبارك في أعمارهم.

ولا يفوتنا أن نرفع برقيات الشكر والثناء إلى كل من ساعدنا ولو بالقليل من الأصدقاء الذين وقفوا بجانبنا فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

وفقنا الله وإياكم

لما يحبه ويرضا

الرموز والإشارات المستخدمة

الـــرمـــز	مـــعنـــاه
ط	الطبعة
م	المكان
ن	الناشر
ت	التاريخ
د ت	دون تاريخ
هـ	هجري
م	ميلادي
ص	الصفحة
تح	تحقيق
تر	الترجمة
ج	الجزء
د ط	دون طبعة
د س	دون سنة

مخلص الدراسة

إن أهم مسائل العقيدة مبحث الغيبات وما يتعلق به من أمور أخبرت بها النصوص الصحيحة، ومن أبرزها الميزان والحوض والصراط، وهو مبحث رئيسي تناولته الفرق الإسلامية بالدرس والبحث، وتأتي دراستنا لتسليط الضوء على هذه المسائل المعنية عن طريق المقارنة بين الفرقتين وهما الشيعة والإباضية من خلال بيان موقف كل منهما وإبراز مواطن التشابه والاختلاف في المسائل، وذلك بالرجوع إلى مصادر الفرقتين وأقوال أساطين الفرقة

The Summary

Firstly, Themost important issues of faithis the study of the unseen, however, And

related to thingstold the correct texts, including the balance and the path,

Secondly, The Islamic teams wereinterested in this main topic, Our

studyhighlightsthese issuesBy comparing the two Muslim groups, the Shia and

the Ibadi Through theirattitudes .

Finally; Highlighting the difference and similaritybetween the two, By

referencingto the source of the two teams.

مقدمـــــة

مقدمـــة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا الله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله.

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، إن علم العقيدة الإسلامية من أهم العلوم التي خصت بالدراسة والاهتمام من طرف علماء المسلمين، خاصة بعد ظهور ما يسمى بالفرق الإسلامية التي بدأت بالظهور بعد وفاة النبي ﷺ وآخر مرحلة الخلفاء الراشدين ، وخصوصا في هذا الوقت الذي انشغل فيه الكثير من الناس بالدنيا وما فيها من متاع ، واختلفت فنسوا اليوم الآخر، وما يكون فيه من بعث وحشر وحساب وأهوال عظيمة لا يعلم قدرها إلا الله، وكان الجانب الاعتقادي هو المستهدف من طرف هذه الفرق، وحاولت هذه الفرق قراءة المسائل الغيبية وفق أصولها وقواعدها ويؤولونها ويحكمون عقولهم فيها، بل وصل الحال ببعضهم إلى تكذيب ما يجري في الآخرة، من أمور غيبية، التي جاءت بها الأخبار الصحيحة، وقد خلطت بعض الفرق كالشيعة والإباضية في هاته الأمور الغيبية "كالميزان والصراط والحوض" ومالهم من عقائد التي نود أن نعرفها ونعرف مدى الاتفاق والاختلاف خاصة في المسائل الثلاثة .

أهمية الموضوع :

- إبراز مفهوم كل من الميزان والصراط والحوض.
- تقرير عقيدة الشيعة والإباضية في مسائل الميزان والصراط والحوض .

دوافع اختيار الموضوع :

- أهميته حيث أنه يتعلق بركن من أركان اليوم الأخر .
- الرغبة في توضيح في عقيدة الشيعة والإباضية.
- غفلة الناس عن أحوال اليوم الآخر والتذكير به .
- افتقار المكتبة لمثل هذه المواضيع.

الإشكالية :

ولقد جاءت هاته الدراسة للإجابة على الإشكالية من خلال التساؤلات التالية :

- كيف يمكن أن نعرف كل من الميزان والصراط والحوض ؟
- ما هي عقيدة الشيعة والإباضية في العناصر الثلاثة ؟
- فيما تمثلت نقاط الاختلاف والاتفاق بينهما ؟
- ما مدى صحتها بعد عرضها على العقل والنقل ؟

المنهاج :

اعتمدت في هذا العمل على المنهج الاستقرائي إذا أني نقلت النصوص وأخذتها من بطون أمهات الكتب ثم استخدمت المنهج التحليلي، إذا قمت بتحليل تلك النصوص والاستنباط منها في معرفة كل ما يتعلق " بالميزان والصراط والحوض " .

الدراسات السابقة :

من الدراسات السابقة في هذا المجال رسالة ماجستير بعنوان: كتب الحوض الميزان والصراط بين اهل السنة والمخالفين لصاحبها أحمد عبد الرحمان عوض.

الصعوبات :

كما أنه من الطبيعي لأي طالب أن تستعرضه بعض الصعوبات تزيد في البحث حلاوة ومتعة و الرغبة في التحدي، ومن بينها :

- كثرة المصادر والمراجع في هذا الموضوع مما أدى إلى اختلاط المعلومات وعدم إيجاد مصدر موثوق.

دراسـة الخطـة:

تتكون خطة البحث من (مقدمة ومدخل تمهيدي وثلاثة مباحث وخاتمة وفهرس موضوعات وقائمة مصادر ومراجع).

المقدمة: وتشمل أهمية الموضوع وأسباب اختياره وهدفه ودراسات السابقة ومنهج البحث وخطة البحث .

المدخل التمهيدي : ويشتمل على : ضبط مصطلحات العنوان " الميزان والصراط والحوض

المبحث الأول : الشيعة المفهوم والتأسيس والفرق ويندرج تحته ثلاث مطالب

المطلب الأول : الشيعة (لغة – واصطلاحا)

المطلب الثاني : نشـأتهـا

المطلب الثالث : فرقهـــا

المبحث الثاني : الإباضية (المفهوم – التأسيس – الفرق)

المطلب الأول : الإباضية (لغة – واصطلاحا)

المطلب الثاني : نشـأتـهـا

المطلب الثالث : فرقهـــا

المبحث الثالث: أوجه الاختلاف والاتفاق بين الشيعة والإباضية في الميزان والصراط والحوض

المطلب الأول : أوجه الاختلاف بين الشيعة والإباضية في الميزان والصراط والحوض

المطلب الثاني: أوجه الاتفاق بين الشيعة والإباضية في الميزان والصراط والحوض

خاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث

الفهارس: والتي كان من ضمنها فهرس للآيات القرآنية وفهرس للأحاديث النبوية ثم فرس للمصادر والمراجع وفي الأخير فهرس للمحتويات.

مدخل تمهيدي

تعريف الميزان والصراط والحوض

أولا: تعريف الميزان (لغة واصطلاحا)

ثانيا: تعريف الصراط (لغة واصطلاحا)

ثالثا: تعريف الحوض (لغة واصطلاحا)

وقبل الدخول في ثنايا الموضوع، أثرنا أن ندرج مدخلا نشرح فيه مفردات العنوان في اللغة والاصطلاح، ليتضح معناه ومقصوده، ثم نبين مواضع التشابه والاختلاف بين الشيعة والإباضية في الميزان والصراط والحوض .

أولا: تعريف الميزان (لغة واصطلاحا)

أ– لغة :

وهي من الفعل وزن، الواو والزاء والنون، بناء يدل على تعديل واستقامة ووزنة الشيء وزنا، والزينة قدر وزن الشيء والأصل وزنه.[1]

هو اسم آلة توزن به الأشياء والوزن معرفة قدر الشيء، والمتعارف في الوزن عند العامة ما يقدر بالقسط.[2] قال تعالى : ﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ **[الشعراء الآية: 182]**

ب– اصطلاحا:

قال السفاريني: هو ميزان حقيقي الذي توزن به الحسنات والسيئات وله لسان وكفتان صحائف الأعمال.[3]

وذكر ابن تيمية أن الميزان هو ما يوزن به الأعمال وهو غير العدل.[4]

من خلال عرضنا للتعريفات نرى أن التعريف المختار هو التعريف ابن تيمية الذي يبين فيه المعنى الحقيقي للميزان وعقيدة أهل السنة خلاف الفرق الأخرى .

---

[1] **معجم مقاييس اللغة**، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تح : عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الفكر، 1399هـ/1979م ، ص 107.

[2] **مفردات في غريب القرآن، للأصفهاني**، تح: صفوان عدنان الدوادي، الناشر دار القلم الدار السامية، دمشق بيروت، ط1، ج1، 1412هـ، ص868.

[3] **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية**، للسفاريني، الناشر مؤسسة الخفاقين ومكتبتها دمشق، ط2، ج2، 1402هـ/1982م، ص184.

[4] **مجموعة الفتاوى** ، لابن تيمية، ص302.

ثانيا: تعريف الصراط(لغة واصطلاحا)

أ- لغــة :

(الصراط): الصراط والراء والطاء وهو من باب الإبدال وقد ذكر في السين وهو الطريق.[1]

ب- اصطلاحا :

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾**[الفاتحة الآية: 06]** أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعا على أن الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه.[2]

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ والمقصود بالصراط هو الطريق الموصل إلى رضاك وجنتك وهو الإسلام لك.[3]

ونستخلص في الأخير أن الصراط هو الطريق الواضح المستقيم .

---

[1] **معجم اللغة العربية المعاصرة**، لأحمد مختار عبد الحميد عمر، دار النشر عالم الكتب،ط1،ج1 ،1429هـ/2008م، ص582.

[2] **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير الدمشقي، تح: سامي بن محمد سلامة، الناشر دار طيبة ، ط2 ،ج1، 1420هـ/1999م، ص137.

[3] **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، لجابر أبو بكر الجزائري، الناشر مكتبة العلوم والكم، ط5، ج1، المدينة المنورة، 1424هـ/2003م، ص15.

ثالثا: الحوض (لغة واصطلاحا)

أ– لغة :

هو جمع أحواض وحياض وحوض الرسول ﷺ والذي سيسقي منه أمته يوم القيامة.[1]

فالحوض هو حوض الماء وأستحوض الماء اتخذ لنفسه حوضا.[2]

ب– اصطلاحا :

يقول الثعالبي في تفسير سورة الكوثر ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ **[الكوثر الآية: 01]** ثم قال أتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله أعلم، قال فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خيرا كثيرا وهو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة.[3]

من خلال عرضنا للتعريفات يتضح أن الحوض هو حوض النبي ﷺ والتي سترد عليه أمته يوم القيامة.

---

[1] **لسان العرب** ،محمد بن مكرم بن منظور المصري ، الناشر دار صادر ،ج7، بيروت ، ص141.

[2] **مقاييس اللغة**، أبي الحسين احمد بن فارس ، تح: محمد هارون، الناشر الاتحاد الكتاب العربية،ج2 ،1423هـ/2002م، ص96.

[3] **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** ، للثعالبي ، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ج4، بيروت، ص 455.

المبحـث الأول

الشيعة المفهوم والتأسيس والفرق

المطلب الأول : مفهوم الشيعة

المطلب الثاني : نشأة الشيعة

المطلب الثالث: فرقـــــــها

المبحث الأول: الشيعة المفهوم والتأسيس والفرق

المطلب الأول: مفهوم الشيعة

يرد لفظ الشيعة في اللغة بعدة معاني منها:

أ- لـــــغة :

أن لفظ الشيعة لا يطلق إلا على أتباع الرجل وأنصاره يقال فلان من شيعة فلان أي ممن يهوون أهواه.[1]

ويعرفها الخليل بن أحمد كما يلي: " الشيعة هم الذين يتشيعون أي يهوون أهواء قوم ويتبعونهم، وشيعة الرجل أصحابه وأتباعه".[2]

ونذكر تعريف آخر لها :"كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكل من عاون أنسانا وتحزب له فهو له شيعة .[3]

وخلاصة المعاني اللغوية: نستنتج مما سبق أن الشيعة هم كل قوم اجتمعوا على أمر.

ب – اصطلاحا:

وردت عدة معاني لهذا المصطلح منها :

يقول ابن حزم :" من وافق الشيعة في أن عليا رضي الله عنه أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي، فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعيا.[4]

ويعرفها الشهرستاني بقوله: هم الذين شايعوا عليا ﷺ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا، وإما خفيا، و اعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فيظلم من يكون غيره أو بتقية من عنده.[5]

---

[1] **الشيعة والتشيع فرق وتاريخ** ، إحسان ظهير، الناشر إدارة ترجمان السنة ، ط1، 1415هـ/1995م، ص13.

[2] **معجم العين**، خليل بن احمد الفراهيدي ، (د-د-ط)، (د-ت)، (د- رقم)،ج1، ص124.

[3] **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، دار الهداية ، (د-ت)، ص405.

[4] **الفصل في الملل والأهواء والمحل** ، ابن حزم الظاهري، دار الجيل، ط2 ،ج2 ، بيروت، 1412هـ/1992م، ص107.

[5] **الملل والنحل**، الشهرستاني، الناشر مؤسسة الحلبي، ج1، ص146.

ويعرفها الجرجاني بقوله: "هم الذين شايعوا عليا ﷺ وقالوا أنه الإمام بعد رسول ﷺ واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده .[1]

وفي الأخير نستنتج أن الشيعة هم الذين شايعوا عليا، وقالوا بأن الإمامة لا تخرج عنه ولا عن أولاده.

المطلب الثاني : نشأة الشيعة

إن تاريخ نشأة الشيعة يعود إلى تاريخ وفاة الرسول ﷺ عندما اجتمع قادة الأنصار ونفرا من المهاجرين في سقيفة بني ساعدة للتداول فيما يخلف الرسول ﷺ في الولاية عن الدولة، وهو الاجتماع الذي تمخص عن بيعة أبي بكر الصديق في 51 ق- هـ 13 هـ ، 573-234م، بالخلافة عن دولة العرب المسلمين ... إذا يقول مؤرخو الشيعة أن نفر من الصحابة الذين رفضوا من يمحص عن اجتماع السقيفة، وقالوا بأحقية علي بن أبي طالب للخلافة، وكانوا هم نواة الشيعة وبداية المتشيعين لأهل بيت الرسول ﷺ .[2]

ونجد أيضا ليس هناك من نقطة بدء تاريخية متفق عليها بين الباحثين بصدد نشأة الشيعة وبتفاوت اختلاف الباحثين إلى فترة تصل إلى نصف قرن بين وفاة النبي واستشهاد الحسين ومن أبرز الأحداث لنشأ التشيع هي:

* إن التشيع نشأ عقب وفاة الرسول ﷺ وذلك أن المسلمين قد اختلفوا في من يتولى أمرهم بعد النبي وإن الاختلاف لم يقضي إلى انشقاق، ولكن بذرته قد كمنت لا في أبعاد علي وإنما في غياب مبدأ شرعي تحدد أصول اختيار الحاكم .

* ونسب الكثيرون أن ظهور التشيع إلى فترة خلافة عثمان، ويردها بعض أهل السنة إلى شخصية اليهودي أسلم ليكيد للإسلام والمسلمين وهو عبد الله بن سبأ.

---

[1] **التعريفات**:الجرجاني، الناشر دار لكتب العلمية، ط1،ج1، بيروت، لبنان، 1403هـ/1983م، ص123.

[2] بتصرف، **تيارات الفكر الإسلامي**، محمود عمارة، مطبعة دار الشروق، ط2، القاهرة، 1418هـ/1979م، ص200.

* ويرد بعض الباحثين نشأة التشيع إلى خلافة علي، أما شيعته فهم الذين نصروه في الحروب إذ أنهم يرونه أفضل المسلمين وأحقهم بالخلافة. [1]

وتذكر المصادر التاريخية أن نشأة الشيعة تعود إلى مقتل عثمان حيث انقسم الإسلام إلى حزبين حزب علي، وحزب معاوية، فكانت شيعة علي في مقابل شيعة معاوية، لكن لما تولى معاوية الملك في دولة الإسلام كلها، ولم يعد مجرد رئيس حزب أصبح استعمال اللفظ " شيعة " مقصورا على أتباع علي، ولم يكن اتخاذهم علي زعيما بسبب أنه ابن عم الرسول، إذا أن حق الأقربين في وراثة الرياسة وكأنها ملك خاص، لم يكن معترف به عند العرب، وبالأولى لم يعترف به الإسلام، وإنما اختاروه بأنه بدأ لهم أفضل صحابة رسول الله الأقدمين.[2]

وخلاصة القول أن نشأة الشيعة الحقيقية تعود إلى وفاة الرسول ﷺ.

[1] بتصرف، **في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية**، أحمد محمود صبحي، دار النهضة العربية،ط3، بيروت،1411هـ/1991م، ص 256.

[2] **بتصرف أحزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الإسلام الخوارج والشيعة**، يوليوس قلهوزن، تر: عبد الرحمان بدوي، مكتبة النهضة المصرية، شارع مدلى باشا، القاهرة، 1958م، ص146.

المطلب الثالث : فرقها

بالرجوع إلى كتب المقالات والفرق نجد أن فرق الشيعة متعددة منها :

أ- الإسماعيلية :

وهم الذين يزعمون أن الإمامة انتقلت من جعفر إلى ابنه إسماعيل وكذبهم في هذه المقالة جميع أهل التواريخ لما صح عندهم من موت إسماعيل قبل أبيه جعفر، وقوم من هذه الطائفة يقولون بإمامة محمد بن إسماعيل وهذا مذهب الإسماعيلية [1]، ويلقبون بالباطنية لقولهم بباطن الكتاب وأصل دعوتهم مبنية على إبطال الشرائع وانتقاص الدين.[2]

يقول عبد القاهر البغدادي: "هؤلاء ساقوا الإمامة إلى جعفر وزعموا وأن الإمام بعده ابنه إسماعيل". [3]

ومن عقائدهم:

- أنهم يعتقدون بأن الله لا يوصف بوصف ولا يسمى باسم، مخالفين صريح القرآن والسنة ومؤولين بتأويلات فاسدة، وبعيدة كل البعد عن منطوقها ومفهومها سالكين مسلك الوثنيين والماجوس وجاعلين الإله الواحد آلهة متعددة والرب الواحد أرباب متفرقين.[4]

- يعتقدون أن الإمام لا يلزم أن يكون ظاهرا معروف بل يصح أن يكون خفيا مستورا ومع ذلك يجنب طاعته وأنه هو المهدي الذي يهدي إلينا، إلى أن تقوم القيام ويملأ الأرض عدلا.[5]

---

[1] **بتصرف التبصير في الدين وتميز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، للاسفراييني، الناشر عالم الكتب ، ط1، ج1، بيروت، 1983م، ص38.

[2] **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية**، للسفاريني، الناشر مؤسسة الخفاقين ومكتبتها دمشق، ط2، ج2، 1402هـ/1982م، ص30

[3] **الفرق بين الفرق**، عبد القاهر البغدادي، تح: عثمان الخشت، مكتبة بن سينة ، (د-ط)، القاهرة، 1988م، ص62.

[4] **الإسماعيلية تاريخ وعقائد** ، لاحسان الهي ظهير ، (د-ط)، (د-ت-ب)، ص273.

[5] **الفرق والمذاهب والجماعات الإسلامية القديمة** ، نجلا لطفي، ص46.

ب- الزيدية :

الزيدية هي فرقة من الشيعة سموا كذلك لتمسكهم بقول زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ويكنى بأبي الحسين[1]، وتعتبر الزيدية أكثر الشيعة اعتدالا وأقربهم إلى أهل السنة والجماعة بل يذهب البعض للقول أن زيد ليس شيعي على الإطلاق فقد ساقوا الإمامة، إلى كل فاطمي عالم عدل شجاع، خرج بالسيف فأثارت زيدا على أخيه الأكبر محمد الباقر ابني علي زين العابدين، ثم ساقت الإمامة بعد زيد إلى ابنه يحي ثم إلى سلسلة من الأئمة الخارجين بالسيف، وإن الخروج أهم مبدئ لدى الزيدية سواء كان الإمام الخارج حسنا أم حسينا.[2]

ومن عقائدهم :

- عدم حصر الإمامة بأولاد الحسين وأنها تشمل أولاد الحسين والحسين .[3]

- قد أنكر جمهور الزيدية القول بعصمة الأئمة والرجعية والتقية وأنكروا تجريح الصحابة رضوان الله عليهم والطعن فيهم.[4]

---

[1] **فرق الشيعة** ، للنوبختي، دار النشر الإرشاد، ط1 ،1412هـ/1992م، ص 33.

[2] **في علم الكلام** ، احمد محمود صبحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ط3، 1411هـ/1991، ص47.

[3] **المرجع نفسه**، ص 30.

[4] **بتصرف ،دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين الخوارج والشيعة** ، تأليف أحمد محمد أحمد جلي، ط1، 1406هـ/1986م، ص187.

ج- الإمامية :

هم القائلون بإمامة علي ﷺ بعد النبي عليه السلام، نصا ظاهرا وتعيينا صدقا، من غير تعريض بالوصف، بل إشارة إليه بالعين، قالوا: ما كان في الدين والإسلام أمر أهم من تعيين الإمام، حتى تكون مفارقته للدنيا على فراغ قلب من أمر الأمة، فأنه إنما بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق، فلا تجوز أن يفارق الأمة ويتركهم هملاً يرى كل واحد منهم رأيا، ويسلك كل واحد منهم طريق لا يوافقه في ذلك غيره، بل يجب أن يعين شخصا هو المرجوع إليه، وقد عين عليا ﷺ في مواضع تعريضا، وفي مواضع تصريحا.[1]

ومن أهم عقائدهم :

- قولهم بأن القرآن معاني باطلة لا يعرفها إلا الأئمة، وقولهم بأنه جل القرآن نزل فيهم وفي أعدائهم وأن القرآن مخلوق.[2]

- الكتمان والتقية: ويردون بذلك أن يكتم الشيعي حقيقة ما هو عليه من عقيدة فلا يظهر ذلك للناس.[3]

---

[1] **بتصرف، الملل والنحل**، المرجع السابق ، ص162

[2] **أصول مذهب الشيعة والإمامية الاثني عشرية**، ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، ط1، 1414هـ، ج1، ص 125.

[3] **بتصرف، الفرق والمذاهب والجماعات الإسلامية القديمة** ، نجلا لطفي، ص33.

المبحـث الثاني

الإباضية المفهوم والتأسيس والفرق

المطلب الأول: مفهوم الإباضية

المطلب الثاني: نشأة الإباضية

المطلب الثالث: أهم عقائد الإباضية وفرقها

المبحث الثاني : الإباضية المفهوم والتأسيس والفرق

المطلب الأول: مفهوم الإباضية

ومن بين أهم التعريفات التي تطرقنا إليها نذكر:

أ- لغـــــة:

وهي فرقة من الخوارج التي شاع أمرها في أواخر الدولة الأموية وتنسب إلى عبد الله بن أباض.[1]

ب- اصطلاحا :

هم أصحاب عبد الله بن أباض التميمي الذي خرج في أيام مروان بن محمد في أواخر دولة بني أمية، وبعضهم يقول وكان عبد الله بن أباض مع نافع بن الأزرق ثم انشق عنه لتشدد نافع مع مخالفيه حث كان بن أباض لا يرى إلا استحلال دم مخالفيه دون أموالهم وتدعى الإباضية لارتباطها بجابر بن زيد أحد التابعين .[2]

وهم أَتبَاع عبد الله بن أباض ثمَّ هم فِيمَا بَينهم فرق وَكلهمْ يَقُولُونَ أَن مخالفيهم من فرق هَذِه الْأمة كفار لَا مشركون وَلَا مُؤمنُونَ ويجوزون شَهَادَتهم ويحرمون دِمَاءَهُمْ فِي السِّر ويستبيحونها فِي الْعَلَانِيَة ويجوزون مناكحاتهم ويثبتون التَّوَارُث بَينهم ويحرمون بعض غنائمهم ويحللون بَعْضهَا ويحرمون مَا كَانَ من ذهب أَو فضَّة ويردونها إِلَى أَرْبَابهَا.[3]

ويعرفها الشهرستاني بقوله " أصحاب عبد الله بن أباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد، فوجه إليه عبد الله بن محمد بن عطية، فقاتله ببتاله وقيل إن عبد الله بن يحيى الإباضي كان رفيقا له في جميع أحواله وأقواله . قال: إن مخالفينا من أهل القبلة كفار غير مشركين، ومنكحاتهم جائزة".[4]

---

[1] **المعجم الوسيط** ، لإبراهيم مصطفى، دار الدعوة للنشر،ج1، ص03.

[2] **الإباضية**، عبد العزيزين محمد بن علي العبد اللطيف، ط1412،1هـ ،ج1، ص7-8 .

[3] **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر ، تح: كمال يوسف الحوت الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983م، ج 1، ص58.

[4] **الملل والنحل**: المرجع السابق ، ص 134.

ومن خلال تعريفنا نستنتج أن: الإباضية هي فرقة من الخوارج شاع أمرها في عهد عبد الله ابن أباض.

المطلب الثاني: نشأتها

لم يكن ظهور المذهب الإباضي في معزل عن الأحداث السياسة المتواترة على الساحة الإسلامية ابتداء بالغوغاء الذين خرجوا على عثمان وصولا إلى معركة النهروان وما بينهما من أحداث عايشتها الساحة الإسلامية جمعاء.[1]

وقد ظهر المذهب الإباضي في القرن الأول للهجرة في البصرة وهو من أقدم المذاهب الإسلامية على الإطلاق والتسمية كما هو مشهور عند المذاهب جاءت من طرف الأمويين ونسبوه إلى عبد الله بن أباض وهو تابعي عاصر معاوية وتوفي أواخر أيام عبد الملك بن مروان، وعلة التسمية تعود إلى المواقف الكلامية والجدلية والسياسية التي اشتهر بها عبد الله بن أباض في تلك الفترة .[2]

وترجع أصول المذهب الإباضي التاريخية والحركية إلى قصة أخطر نزاع ظهر في حياة المسلمين إبان خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعقبة معركة صفين حين فارقه معظم من كانوا معه لاستنكار قبوله مبدأ (التحكيم) مع معاوية ﷺ.[3]

ومنه نستنتج أن الظهور الحقيقي للإباضية كان سببه مجموعة من الأحداث السياسية ومن بينها الخروج على عثمان ﷺ.

أما في ما يخص أماكن تواجدها وانتشارها نذكر منها :

– إن الإباضية تنتشر في سلطنة عمان وجبل نفوسة وفي زواره في ليبيا ووادي مزاب وجربة في تونس، وبعض المناطق في شمال إفريقيا إضافة إلى جزيرة زنجبار في ما يسمى الآن تنزانيا.[4]

---

[1] **الصحابة بين الإباضية وأهل السنة** ،احمد جهاد سودان ،أطروحة لنيل درجة الماجستير ،كلية أصول الدين ، قسم العقيدة الإسلامية، إشراف :احمد جابر العصمي، الجامعة الإسلامية ، غزة، 1436هـ/2015م ، ص19.

[2] **دراسة إسلامية في أصول الإباضية**، بكير بن سعيد أعوشت، دار النشر مكتبة وهيبة، ط2، 1408هـ-1988م، ص15-16.

[3] **البداية والنهاية**، ابن كثير، ج7، ط2، مكتبة المعارف ، بيروت، 1981م، ص280.

[4] **الإباضية في ميزان أهل السنة**، عبد الله بن مسعود السني، ج1، (دط)، (دس)، ص11.

– ونجد أيضا إن هناك جاليات إباضية تنتشر في مختلف إنحاء العالم خاصة في فرنسا وكان سبب انتشار المذهب الإباضي في كل من عمان واليمن وشمال أفريقيا هو إقامة دول إباضية في تلك المناطق.[1]

[1] **الإباضية تاريخ ومنهج ومبادئ**، زكريا بن خليفة المحرمي، (دط)، (دس)، ص10.

المطلب الثالث: أهم عقائدها وفرقها

أ – أهم عقائدها :

ولقد تعددت عقائد الإباضية ونذكر أهمها :

1– في رؤية الله:

إن الاباضية يجزمون بامتناع رؤية الله في الدنيا والاخرة ، انطلاقا من مبدأهم التنزهي لله تعالى، وقد أسسوا هذا المبدأ العقدي على مجموعة من الادلة العقلية والشرعية .

– الأدلة العقلية:

إن المرئي لابد ان تتوفر فيه هذه الشروط :

- إن المرئي يجب أن يكون كثيف، لأن اللطافة لا ترى، والكثيف جسم، والاجسام مركبة، والمركب مخلوق .
- إن المرئي محسوس لأنه يتصا بحاسة الابصار والله عز وجل يتعالى ان يكون من المحسوسات، وكل هذه الصفات مستحيلة في حق الله تعالى لأنها تدل على نقص في حقه .

– الأدلة الشرعية:

قوله تعالى:﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ **[الأنعام الآية:103]**

وهذه الآية تنفي نفيا جازما لرؤية المخلوقات لله .[1]

2– الشفاعة:

يعتبرون أن الشفاعة واحدة وهي شفاعة المصطفى وتكون قبل الدخول إلى الجنة فلا يدخل أحدا الجنة إلا وقد علم منزله الذي صار اليه بالعمل الصالح، والشفاعة لا تكون لمن مات وهو مصر على الكبائر وإنما تكون للمسلمين عامة بالتخفيف عنهم ثم التعجيل لهم بالدخول للجنة.[2]

---

[1] بتصرف: الإباضية تاريخ ومنهج، **مرجع سابق**،ص38.

[2] بتصرف: البعد الحضاري للعقيدة الإباضية، مرجع سابق،ص66.

3- تعطيل الصفات الإلهية :

يظهر من خلال كتبهم أنهم يعطلون الصفات الإلهية ويلتقون إلى حد بعيد مع المعتزلة في تأويل الصفات، ولكنهم يدعون أنهم ينطلقون في ذلك من منطلق عقدي، ألاهية حيث يذهبون إلى تأويل الصفة تأويلا مجازيا بما يفيد المعنى دون أن يؤدي ذلك إلى التشبيه ولكن كلمة الحق في هذا الصدد تبقى دائما مع أهل السنة والجماعة المتبعين للدليل، من حيث إثبات الأسماء الحسنى والصفات العليا لله تعالى كما أثبتها لنفسه بلا تعطيل ولا تكيف ولا تحريف ولا تمثيل.[1]

ب) فـرقهــا :

ولقد افترقت فرق الإباضية إلى عدة فرق ونذكر منها:

1- الحفصية:

هم أصحاب حفص بن أبي المقدام تميز عنهم بأن قال أن بين الشرك والإيمان خصلة واحدة وهي معرفة الله تعالى وحده فمن عرفه، ثم كفر بما سواه من رسول أو كتاب أو قيامة أو جنة أو نار أو ارتكب الكبائر من الزنا والسرقة وشرب الخمر فهو كافر لكنه برئ من الشرك .[2]

2- الحارثية :

هم أصحاب الحارث الإباضي، خالف الإباضية في قوله بالقدر على مذهب المعتزلة، وفي الاستطاعة قبل الفعل وفي إثبات طاعة لا يراد بها الله تعالى.[3]

3- اليزيدية:

هم أصحاب يزيد بن نسيئة قالوا يبعث نبيا من العجم بكتاب يكتب في السماء ويترك ملة محمد ويختار ملة الصابئة.[4]

---

[1] **موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام**، الشيخ علوي بت عبد القادر السقاف، د م ن، دط، دت، ص24.

[2] **الفرق المعاصرة المنتسبة للإسلام وموقف الاسلام منها** ، غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر، ج1، ط1، 1422هـ-2003 ، ص 268.

[3] **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية**، مرجع سابق، ص88.

[4] **الملل والنحل**، مرجع سابق، ص136.

المبحـث الثالث

أوجه الاختلاف والتشابه بين الشيعة والإباضية في الميزان والصراط والحوض

المطلب الأول: أوجه الاختلاف في الميزان والصراط والحوض بين الشيعة والإباضيـة.

المطلب الثاني: أوجه التشابه في الميزان والصراط والحوض بين الشيعة والإباضيـة.

المبحث الثالث: أوجه الاختلاف والتشابه بين الشيعة والإباضية في الميزان والصراط والحوض

المطلب الأول: أوجه الاختلاق بين الشيعة والإباضية في الميزان والصراط والحوض

- **أوجه الاختلاف في الميزان :**

أخبرنا الله تعالى في كتابه بأنه سيحاسب الناس في الآخرة وذلك حسب أعمالهم في الدنيا ويكون ذلك بوزن أعمالهم في الميزان الذي اختلف فيه الشيعة والإباضية ومن أبرز الاختلافات التي نذكرها :

– الاختلاف من حيث المعنى :

أ– الشيعـــة :

بالنظر في مصادر الشيعة وأقوال أساطينهم نجد أنهم قاموا بتأويل معنى الميزان فإنهم قد أولوا مسائل اليوم الآخر الغيبية، فأولو الميزان الحقيقي بالعدل وهذا ما اجتمع عليه علماء الإمامية، ودليل ذلك قول الطوسي: « فـأما الميزان فقال قوم أنـه عبارة عن العدل والتسوية والقسمة الصحيحة كما يقولون كلام فلان موزون وأفعاله موزونة، وهذا وجه حسن يليق بفصاحة الكلام، وقال قوم: المراد به الميزان والكفتين، وأن الأعمال وإن لم يصح وزنها، والصحف التي فيها الأعمال يصح وزنها، وقيل: أنه يجعل النور في إحدى الكفتين والظلمة في الأخرى، ويكون لنا في الإخبار عن ذلك مصلحة في التكليف».[1]

وقيل في معنى الوزن ثلاثة أقوال هـــي :

– قال **الحسن:** «موازين الآخرة لها كفتان فالحسنات والسيئات توضعان فيهما وتوزنان ».

– وقال **مجاهد:** الوزن عبارة عن العدل في الآخرة وأنه لا ظلمة فيه على أحد، كما أيده البلخي في ذلك.[2]

[1] **الاقتصاد:** للطوسي، مطبعة الخيام، منشورات مكتبة جامع جهلستون، طهران، ص137.

[2] **المرجع نفسه**،ص137.

– قال **الطبطبائي**: ولكن يبقى الكلام على قول المفسرين إن الوزن الحق هو العدل في تصوير معنى ثقل الموازين بالحسنات وخفتها بالسيئات ...

والوزن يومئذ العدل أي الترجيح بالعدل فمن رجحت أعماله لغلبة الحسنات.

فأولئك هم المفلحون، ومن يترجح أعماله لغلبة سيئاته فأولئك هم الذين خسروا أنفسهم.[1]

وقال **المجلسي**: (إن المراد من الميزان العدل والقضاء والكثير من المتأخرين ذهبوا إلى هذا القول ومالوا إليه فإن حمل لفظ الوزن على هذا المعنى جائز في اللغة لأن العدل في الأخذ والإعطاء لا يظهر إلا بالكيل والوزن في الدنيا، فلما يعد جعل الوزن كناية على العدل ومما يقوي ذلك أن الرجل إذا لم يكن له قدر ولا قيمة عند غيره يقال: "إن فلان لا يقيم لفلان وزنا " وقال تعالى: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾ **[الكهف الآية: 105]** ومحل الشاهد أن هذه الآية صرحت بهوانهم والاستخفاف بهم واحتقار شأنهم، أي فلا نلتفت إليهم يوم القيامة، ولا يعبأ بهم احتقارا لهم بل نزدريهم ولا نقيم لهم ولا لأعمالهم وزنا، لأنهم لا توجد لهم اعمال صالحة توضع في ميزانهم.[2]

فجعل الوزن مثالا للعدل ،إذا ثبت هذا وجب أن يكون المراد من الآية هذا المعنى فقط ، والدليل عليه أن الميزان يراد به ليتوصل إلى معرفة مقدار الشيء، ومقادير الثواب والعقاب و لا يمكن إظهارها بالميزان لأن أعمال العباد أعراض وهي قد فنيت وعدمت ، ووزن المعدوم محال وأيضا فبتقدير بقائها كان وزنها محالا .[3]

وقال المحقق **القاساني** في تفسيره الصافي : فميزان الناس يوم القيامة ما يوزن به قدر كل إنسان وقيمته على حسب عقيدته وخلقه وعمله لتجزى كل نفس بما كسبت، وليس ذلك إلا الأنبياء والأوصياء، وبتباع شرائعهم واقتفاء أثارهم وترك ذلك وبالقرب من سيرتهم والبعد عنها يعرف مقدار

---

[1] **تفسير الميزان**: للطبطبائي، منشورات جماعة المدرسين الحوزة العلمية، 1416هـ، ص ص13-14.

[2] **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، محمد السيد الطنطاوي، الناشر دار النهضة، ط1، ج8، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ص584.

[3] **بحار الأنوار الجامعة لدرر الأخبار الأئمة الأطهار**: للمجلسي، (د-ط)، إيران ، ص 246.

الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم، فميزان كل أمة هي نبي تلك الأمة ووصايا نبيها والشريعة التي أتى بها.[1]

قال المفيد: أما الميزان فهو التعديل بين الأعمال المستحق عليها والمعدولون في الحكم إذا هم ولاة الحساب من أمه آل محمد وعلى هذا القول إجماع نقلة الأحاديث من أهل الإمامة وأما متكلموهم من قبل لم اسمع لهم في شيء منه كلاما[2].

بعد عرضنا لأقوال العلماء وأساطين الشيعة يتضح لنا أنهم أمنوا بالميزان إلا أنهم قاموا بتأويل معناه وقالوا بأنه العدل .

ب– الإباضية:

أما الإباضية يثبتون وزن الله للنيات والأعمال بمعنى تمييزه الحسن منها والسيئ .

وأن الله يفصل بين الناس في أمورهم ويقفون عند هذا الحد غير مثبتين ما جاءت به النصوص من وجود الموازين الحقيقية في يوم القيامة ولذلك فإن علي يحي معمر الإباضي يقول:" الميزان ليس حسيا وإنما هو الفصل الحق بين أعمال الخلق".[3]

ويقول **المصعبي**: "عن الميزان (وإنما المراد عندنا وعند معظم المعتزلة من الميزان، اعتبار الحسنات وتمييزها عن غيرها، والعدل الذي وضعه الله عز وجل بين خلقه).[4]

ثم علل كلامه وقال أنه من يحتاج إلى الميزان من لا يعرف مقادير الأشياء والله عالم بها.

وأن أفعال العباد أعراض لا تقبل الخفة والثقل والإعادة والبقاء.[5]

---

[1] **بحار الأنوار الجامعة لدرر الأخبار الأئمة الأطهار**، المرجع السابق، ص246.

[2] **أوائل المقالات**: للمفيد، تح: شيخ إبراهيم الأنصاري، الناشر المؤتمر العالمي لأولفية الشيخ المفيد، ط1 ،1413هـ، ص78.

[3] **الإباضية دراسة مركزة في أصولهم وتاريخهم**، علي يحي معمر، ص50.

[4] **معالم الدين**: لعبد العزيز بن إبراهيم المصعبي، منشورات وزارة التراث القومي الثقافي، ج 2، سلطنة عمان،1407هـ./1986م، ص191.

[5] **المرجع نفسه**، ص191.

وقال **السالمي**: "أنه عبارة على ثبوت السعادة لقوم والشقاوة لآخرين على سبيل الاستعارة التمثلية حيث شبه ثبوت العمل الصالح بثقل الموازين، والعمل السيئ بخفتها على وجه لا يظلم أحد فيه شيئا ".[1] وليس كما يظن البعض بأنه الميزان المادي المعروف المكون من كفتين وعمود، وأسس الإباضية رفضهم لهذا التصور على مجموعة من القواعد الكلية المستوحات من النصوص المحكمة وهذه القواعد هي:

القاعدة الأولى : الميزان في القرآن يعبر على الحق والعدل والقسط ﴿ **وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ** ﴾ **[الأعراف الآية: 08]** ودلت الآية على ان حساب الحق دقيق عادل ، فالذين ثقلت كفة أعمالهم الحسنة هم الذين يفزون بالفردوس [2]

القاعدة الثانية: إن الله تعالى عالم بكل شيء ولا يحتاج إلى ميزان مادي ليعرف الشقي من السعيد يقول تعالى: ﴿ **وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ **[البقرة الآية: 282]**

القاعدة الثالثة: إن الأعمال ليست أجساما ذات أوزان وإنما هي أعراض لا وزن لها ولهذا فإن الحساب الآخروي في الفكر الإباضي هو عبارة عن عرض أعمال الإنسان وليس هو عدُّ أرقام وأوزان كما يفعل البشر.[3]

وخلاصة القول أن الإبَاضية ذهبوا الى القول بأن الله سيحاسب الناس ويفصل بين جميع الخلائق دون القول بأنه ميزان حقيقي له كفتان وعمود.

---

[1] **مشارق أنوار العقول**: نور الدين السالمي، تح: عبد المنعم العاني، دار الحكمة، ط1،ج2، دمشق، سوريا، 1412هـ.1995م، ص ص 120-126 .

[2] **تفسير الشعراوي**، محمد متولي الشعراوي ، الناشر مطابع اخبار اليوم، (د ط)، ج2، ص1233.

[3] **الإباضية تاريخ ومنهج ومبادئ**: زكريا بن خليفة المحرمي، ط1 ،1426 هـ/2008م، ص103.

- **أوجه الاختلاف في الصراط:**

يعتبر الصراط من بين المراحل التي يمر بها الإنسان في يوم القيامة والتي قد اختلفت الفرق الإسلامية في شأن الصراط ، مما يوصف رأي الشيعة والإباضية نذكر منها:

أ- الشيعة:

ذهب أغلبية علماء الشيعة إلى القول بأن من يمر على الصراط هو علي وشيعته ودليل ذلك قول الطوسي في كتابه الاقتصاد : « أما الصراط فقد قال قوم إنه طريق أهل الجنة والنار، وإنه يمهد لأهل الجنة ويسهل لهم سلوكه ويضيق على أهل النار ويشق عليهم سلوكه » . وقال آخرون : المراد به الحجج و الأدلة المفرقة بين أهل الجنة والنار والمميزة بينهم [1].

ويقول جعفر الغطاء انه لا يجوز الصراط إلا من كان معه كتاب من ولاية علي بن أبي طالب.[2]

وذكر **الكُليني** حديث يستدل به على إن الصراط لا يمر عليه إلا الشيعة فقال سمعت آبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ؟ فقال: نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف الذي يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرفنا الله ليوم القيامة على الصراط فعلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه ، أن الله تبارك وتعالى لو شاء الله لعرف العبادة نفسهم ولكن جعل لنا أبوابه وصراطه وسبيله الوجه الذي يؤتى منه فمن عدل على ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فأنهم، على الصراط لناكبون.[3]

عن الحسن بن احمد المالكي، عن أبيه قال رسول الله "يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي وأنت أول من يبعث معي وأنت أول من يجوز الصراط معي وأن ربي عز وجل أقسم بعزته، أنه لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ".[4]

---

[1] **الاقتصاد**: للطوسي، الناشر منشورات مكتبة جامع جيهلستون، طهران، ص137.

[2] **كشف الغطاء**:جعفر كاشف الغطاء، الناشر مهدوي أصفهان،ج1338،1هـ ، ص11.

[3] **الكافي** :للكليني، الناشر دار الكتب الإسلامية، ط5،ج5، طهران، 1363هـ، ص5.

[4] **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**، الشيخ محمد باقر المجلسي، ج39، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ط1، بيروت لبنان، 1429هـ/2008م، ص 128.

فلم تؤول الشيعة معنى الصراط أمنوا بيه كما جاء في الكتاب والسنة .

قال المفيد: إن الصراط جسرا بين الجنة والنار تثبت عليه أقدام المؤمنين وتزول عنهم أقدام الكفار إلى النار وبذلك أيضا جاءت الأخبار[1].

قال الطوسي: أما الصراط فقد قيل إن في أخره طريقين احدهما إلى الجنة يهدى الله تعالى أهل الجنة إليه، كما **قال تعالى:** ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝٥ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ **[محمد الآية: 05-06]**

وقال أيضا لأهل النار: ﴿ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ **[الصافات الآية: 23]**

وقيل أن هناك طريق واحد على جهنم يكلف الجميع المرور عليه ويكون أدق من الشعرة وأحد من السيف فأهل الجنة يمرون عليه ليحالفهم الخوف والكفار يمرون عليه عقوبة لهم وزيادة في خوفهم فإن بلغ كل واحد مستقره من النار سقط من ذلك.[2]

يتضح من خلال ما سبق أن الشيعة يثبتون الصراط يوم القيامة ولكنهم يخالفون أهل السنة في كيفية الصراط قسم منهم يعرفه بحجج الله وقسم يجعله الصراط المادي كأهل السنة، ولكن خصصوا من يمر عليه يوم القيامة وهم شيعة علي فقط أو من كانت معه براءته بولايته.

ب- الإباضية:

عند اطلعنا على مصادر الإباضية نجد أنهم يخصصوا على من يمر على الصراط فقد أمنوا به كما جاءت به نصوص الكتاب والسنة وقد دلت السنة على ثبوت الصراط، ودليله قول البخاري في باب الصراط أنه جسر جهنم واستند حديث أبي هريرة ﷺ وفيه يضرب جسر جهنم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل "اللهم سلم سلم".[3]

أولت الإباضية معنى الصراط، ودليل ذلك قال ابن عباس: "بأنه طريق الإسلام"، ودليلهم قول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ **[الشورى الآية: 52]** يعني لتدعوا الخلق الى دين

---

[1] **أوائل المقالات:** لشيخ المفيد، تح: الشيخ الإبراهيمي الأنصاري، الناشر المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ط1 ،1413هـ، ص74.

[2] **كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد:** للطوسي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ط1، بيروت لبنان، 1988م، ص402.

[3] **صحيح البخاري:** محمد بن اسماعيل البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر، رقم الحديث 6573، كتاب الرقاق، باب الصراط جسرو جهنم، ط1، دار الطوق والنجاة، 1422هـ، ج8، ص117.

الاسلام وقوله عز وجل "صراط الله " يعني دين الله ، الذي له ما في السموات وما في الأرض من خلق واليه ترجع عواقب الامور.[1]

وقوله تعالى في فاتحة الكتاب ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ **[الفاتحة الآية: 06]**

وقيل هو أنه الحق الذي دعا إليه نبينا محمدﷺ بدليل قوله تعالى: ﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ **[الزخرف الآية: 43]**

ويستند الإباضية أن المقصود بالصراط هو الدين الإسلام وان معنى الآيات يدل على ما تعقله العرب لغتهم، وكلامهم على أن الصراط هو دين الإسلام. [2]

وهذا ما صرح به **الجيطالي** في قوله: (أن الصراط المذكور في القرآن على وجهين أحدهما : طريق الإسلام كما قدمنا، والثاني: انه الجسر الموضوع على متن جهنم).[3]

إلا أن إطفيش يوضح أن المقصود بالجسر الذي صرحه الجيطالي (أنه طريق في الأرض يذهب فيه الناس حتى يفترق طريق المؤمنين عن طريق الكافرين).[4]

من خلال ذكرنا لآراء علماء الإباضية يتبين لنا عدم صحة ما ذهب إليه الإباضية في تأويلهم الصراط من عند أنفسهم.

---

[1] **بحار العلوم**، ابو ليث السمرقندي، تح: محمود مطرجي، دار النشر دار الفكر، (د ط)،ج3 بيروت، ص288.

[2] **منهج الطالبين وبلاغ الراغبين**: للرستاقي (خميس بن سعد)، تح: سالم بن محمد، وزارة التراث القومي والثقافي، دط، عمان، 1984، ص380.

[3] **قناطير الخيرات**: للجياطي(أبو طاهر إسماعيل)، وزارة التراث القومي والتفافة، عمان،1983م، ص246.

[4] **وفاء الضمانة لأداء الأمانة في فن الحديث** ، طفيش، وزارة التراث القومي والثقافي ،(د-ط)،عمان،1141هـ، ص 254.

- **أوجه الاختلاف في الحوض :**

يعتبر الحوض من بين نعيم الجنة الذي أعطاه الله لنبينا محمد ﷺ والذي كان مسألة اختلاف بين الشيعة والإباضة ومن أهم نقاط الاختلاف بين الفرقتين نذكر :

اختلفوا في من يشرب ومن لا يشرب .

لم ينكر الشيعة وجود الحوض كما جاءت به نصوص الكتاب والسنة، ونجد الكثير من الأحاديث التي تكلمت بخصوص ذلك، ومنها ما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر– رضي الله عنهما – أن النبي ﷺ قال : "حوضي مسيرة شهري ، ماؤه ابيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ أبدا.[1]

يذهب أغلبية علماء الشيعة إلى القول انه من يشرب من ماء الحوض إلا علي وشيعته ومن أبرز الذين قالوا بذلك الشيخ الصدوق الذي قال رضي الله عنه اعتقدنا في الحوض أنه حق وأنه عرضه ما بين أيلة وصنعاء، وهو حوض النبي ﷺ وأن فيه من الأباريق عدد نجوم السماء وأنا الوالي عليه يوم القيامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، يسقي منه أولياءه، ويذود عنه أعدائه، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، وقال ﷺ :" ليختلجن قوم من أصحابي دوني وأنا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأنادي، يا رب أصحابي، فيقال لي: " إنك لا تدري ما أحدث بعدك".[2]

قال عبد الرحمان محمد سعيد دمشقية : "... يا علي أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مروين، مبيضة وجههم، وأن أعدائك يردون على الحوض ضمأ مقمحين ".[3]

وفي رواية عن عبد الله بن عباس قال:" لما نزل على رسول ﷺ" إن أعطيناك الكوثر " قال له علي بن أبي طالب: ما هو الكوثر يا رسول الله ﷺ قال نهر أكرمني الله به، قال علي إن هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ماؤه أشد بياض من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد ...الخ.

---

[1] **صحيح البخاري**، باب ما جاء في الحوض، رقم الحديث 6579، ج8، ص119.

[2] **الاعتقاد في دين الأمامية**، الشيخ الصدوق، تح: عصام عبد السيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1414هـ /1993م، ص 65.

[3] **أحاديث يحتج بها الشيعة**، عبد الرحمان محمد سعيد دمشقية، ج1، ص 559.

ثم ضرب رسول الله ﷺ يده في جنب أمير المؤمنين، وقال يا علي إن هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي.[1]

من خلال عرضنا لأقوال علماء وأساطين الشيعة يتضح لنا انهم يؤمنون بالحوض كما جاء في السنة إلا أنهم خصصوا من يشرب منه، وهو علي وشيعته .

أما بالنسبة لموقف الإباضية فيتمثل في القول، بأن من لا يشرب من الحوض مرتكب الكبيرة والعصاة فقد ذهب إلى هذا القول السالمي، (قوله يَرِدُه) أي الحوض من أمّة الرسول .

قوله من قد وفى بعهده المسؤول، أي عنه يرد الحوض من أمّة محمد ﷺ ومن جاء موفيًا بعهده الذي أخذه الله ورسوله، وهو طاعة، فمن أوفى بها ورد الحوض ودخل الجنة بفضل الله تعالى والمراد بالموفى هو من مات على طاعة.[2]

وقال الخليلي:" وقد علمتم أن مرتكب الكبيرة ظالم لنفسه ... وفي حديث محمد ﷺ (ليس مني ولست منه ولن يرد على الحوض).[3]

وقال يحي الراشد: وقد وردت أخبار على الحوض وإنه حوض عظيم يؤتاه المصطفى ﷺ يوم القيامة، يرد عليه المؤمنون من امته فيشربون منه، وأن من شرب منه لا يظمأ بعدها، وأنه يؤخذ بحجز أقوام يعرفهم بسماهم وأعيانهم يردون عليه الحوض، فيقال له " انه مغيرو بعدك واخلفوا طريقتك " فيقول "سحقا فسحقا " أي بعدا وطردا.[4]

وخلاصة القول أن الإباضية آمنوا بالحوض، وقالوا أنه لا يشرب منه إلا مرتكب الكبيرة والعصاة.

---

[1] **بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار**، محمد باقر المجلسي، تح: يحي العابدين الزناجي، ط2 ،ج 8، 1403 هـ /1983 م، ص 478.

2 مشارق أنوار العقول ،نور الدين السالمي، تح: عبد الرحمان عمير، (د ط)،ج1، (د-ت-ب)، ص113.

[3] **جواهر التفسير**، احمد بن محمد الخليلي، (د ط)،ج3، (د-ت-ب)، ص223.

[4] **الاعتقاد في الإسلام** ، ليحي الراشد، (د ط)،ج1، (د-ت-ب)، ص11.

المطلب الثاني : أوجه التشابه بين الشيعة والإباضية في الميزان و الصراط والحوض

إن سائر السمعيات أمور غيبية أخبرنا بها الوحي حيث دّل السمع على ثبوتها ، فيجب التصديق بها كما جاء ذكرها في محكم الكتاب بعبارات واضحة صريحة لا تحتمل التأويل ولقد خصصنا من هذه السمعيات في دراستنا "موضوع الميزان والصراط والحوض "وقد كانت هذه السمعيات محط عناية الفرق الإسلامية، وقد اخترنا في هذه الدراسة فرقة الشيعة والإباضية ،لإبراز مواطن الاختلاف والاتفاق بينهما في المسائل الغيبية، وبعد استنباطنا لأوجه الاختلاف وباطلاعنا على عقائد الشيعة والإباضية نجد أنهم قد اختلفوا في الفروع والأصل واحد لذا نجدهم اتفقوا على الإيمان بكل هذه المسائل وقد وردت بعض أقوال علمائهم وأساطينهم في ذلك.

إنه من الصعب استخراج مواطن اتفاق بين الشيعة والإباضية في المسائل السمعية.

أ- أوجه التشابه في الميزان :

يؤمن الشيعة والإباضية بوجود الميزان كما ورد في القرآن الكريم ودليلهم قوله تعالى ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴾ **[الرحمان الآية: 07]** ومحل الشاهد قوله تعالى: ﴿ وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴾ والمراد به الآلة التي يوزن بها وفي هذا المعنى قولان أريد به ،"الميزان الذي نعرفه بيننا" هو الذي يوزن به للوصول إلى الإنصاف والاتصاف.[1]

قول الصدوق – رضي الله عنه – : « اعتقادنا في الميزان انه حق ».[2]

ب- أوجه التشابه في الصراط :

اتفقت الشيعة والإباضية على أن الصراط جسر ممدود فوق جهنم ودليلهم **من القرآن** : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾**[الأنعام الآية 153]**.

---

[1] ينظر: **التفسير البسيط**، ص 137 بتصرف.

[2] **الاعتقاد في دين الايمامة**، مصدر سابق، ص 75.

ومحل الشاهد ﴿ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴾ ويعني صراطي : طريقه ودينه الذي ارتضاه لعباده، مستقيما : ومعناه قويما لا اعوجاج به عن الحق. [1]

وقال الصدوق:« اعتقادنا في الصراط أنه حق، وأنه جسر جهنم وان عليه ممر جميع الخلائق »

وكما لا يرون غرابة في تعريف الصراط بالجسر. [2]

ج- أوجه التشابه في الحوض :

إن مسألة الحوض من مسائل الاعتقاد إذا لا يكون ثبوتها إلا عن طريق نص قاطع وأحوال الآخرة أمور غيبية نؤمن بها وبما جاء فيها عن الله ورسوله ﷺ . وقد وردت أخبار عن الحوض وأنه حوض عظيم يؤتاه المصطفى ﷺ يوم القيامة. [3]

وقال الصدوق رضي الله عنه : « اعتقادنا في الحوض انه حق و هو حوض النبي ﷺ وان فيه من الأباريق عدد النجوم». [4]

---

[1] **جامع البيان في تأويل القرآن**، لإبن جرير الطبري، تح: احمد محمد شاكر،ط1 ،ج12 ،1420هـ/2000م ، ص 228.

[2] **المصدر نفسه**، ص.76

[3] **الاعتقاد في الإسلام**، مرجع سابق ، ص11.

[4] **الاعتقاد في دين الايمامة**، مصدر سابق، ص75.

الخاتمـــــة

الخاتمـــــة:

الحمد الذي بنعمه تتم الصالحات والشكر له على توفيقه لنا بأن سهل لنا جميع العقبات وإن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على المسلمين نعمة الإسلام وكان هذا بفضل الله ﷻ .

وفي ختام هذا العرض لموضوع المستهدف بالعناية والبحث الا وهو موضوع الميزان والصراط والحوض بين الشيعة والإباضية على أننا لا نخفي أنها كانت جولة فكرية ممتعة مع هذا الموضوع الشيق وفرصه ثمينة للتعرف على موضوع الميزان والصراط والحوض بين الشيعة والإباضية.

ومكان لنا إلا أن خرجنا بعدة نتائج حول هذا البحث:

1- إن التصديق باليوم الاخر وما يتعلق به من مسائل غيبية أمر من الأمور التي لا يدخل المرء في الإيمان حتي يؤمن بها على وفق ما أخبر به الله ورسوله.

2- إن الميزان العظيم الذي يزن الله به الأعمال هو ميزان حقيقي وله لسان وكفتان، وقد ثبت ذكره في الكتاب والسنة وإجماع الأئمة كما لا يدع مجالا للشك، وإن المنكرين له لا حجة لهم وقولهم مردود عليهم.

3- إن مسالة الصراط مسألة غيبية لا مجال للعقل فيها، ونجد بعض الفرق كالشيعة والإباضية التي أنكرت صيغته وكيفيته، لكن اقتضت حكمة الله تعالى بان يجتازه الخلق بسرعات متفاوته في المرور.

4- يتضح من خلال البحث أن الحوض الذي وعد الله به نبيّه محمد قد ثبت بالقرآن والسنة، وانه لا مجال للشك فيه، وأن من أنكره لا دليل لهم لا من العقل ولا من النقل.

وبعد هذه النتائج هناك بعض التوصيات التي توصلنا إليها من خلال البحث ومنها:

1- نوصي بالاهتمام بتدريس العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة.

2- الاهتمام بمجال الغيبيات وتقريرها لدى الناس بما جاء عن الله ورسوله.

3- التحذير من اصحاب المدارس العقلية الذين يعتمدون على عقولهم ويتركون النقل.

4- نوصي طلبة العلم والباحثين بتعميق الدراسات حول ما يتعلق بالأمور الغيبية.

5- فتح مجال البحث في العقيدة خاصة في هذا الوقت الذي طغت فيه الشهوات وانصرف فيه الكثير من الناس عن لقاء رب السماوات، وفي هذا الوقت الذي انتشرت فيه البدع، ومن أهل البدع الشيعة والإباضية.

وأخيرا فنحمد الله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث وهو جهد مقل، خيره كله من عند الله تعالى، وشره من أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله أولا وأخيرا ، وأخر دعوانا أن دعوانا أن الحمد لله ربي العالمين وسلام على المرسلين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهـــــــارس

وأهم الفهارس التي أدرجناها في هذا البحث هي:

1. فهرس الآيات القرآنية

2. فهرس الأحاديث

3. فهرس المصادر والمراجع

4. فهرس المحتويـــــات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
الفاتحة	﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾	06	28-06
البقرة	﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾	282	25
الأنعام	﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾	103	19
	﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾	153	31
الأعراف	﴿ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾	08	25
الكهف	﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴾	105	23
الشعراء	﴿ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ ﴾	18	05
الصافات	﴿ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾	23	27
الشورى	﴿ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾	52	27
الزخرف	﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾	43	28
محمد	﴿ سَيَهۡدِيهِمۡ وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ ۝٥ وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ ﴾	06-05	27
الرحمان	﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴾	07	31
الكوثر	﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾	01	07

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث أو طرفه	الراوي	الصفحة
فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل "اللهم سلم سلم"	**الإمام البخاري**	**27**
حوضي مسيرة شهري، ماؤه ابيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ أبدا	**الإمام البخاري**	**29**

فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم : مصحف المدينة النّبوية للنشر الحاسوبي برواية حفص عن عاصم.**

– **أحاديث يحتج بها الشيعة**، عبد الرحمان محمد سعيد دمشقية، ج1.

– **أحزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الإسلام الخوارج والشيعة**، يوليوس قلهوزن، تر: عبد الرحمان بدوي، مكتبة النهضة المصرية، شارع مدلى باشا، القاهرة، 1958م.

– **أصول مذهب الشيعة والإمامية الاثني عشرية**، ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، ط1، 1414هـ، ج1.

– **الإباضية تاريخ ومنهج ومبادئ**: زكريا بن خليفة المحرمي، ط1 ،1426 هـ/2008م.

– **الإباضية تاريخ ومنهج ومبادئ**، زكريا بن خليفة المحرمي، (دط)، (دس).

– **الإباضية في ميزان أهل السنة**، عبد الله بن مسعود السني، ج1، (دط)، (دس).

– **الإباضية**، عبد العزيزين محمد بن علي العبد اللطيف، ط1412،1هـ ،ج1.

– **الإسماعيلية تاريخ وعقائد** ، لاحسان الهي ظهير ، (د–ط)، (د–ت–ب).

– **الاعتقاد في الإسلام** ، ليحي الراشد، (د ط)،ج1، (د–ت–ب).

– **الاعتقاد في دين الأمامية**، الشيخ الصدوق، تح: عصام عبد السيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1414هـ /1993م.

– **الاقتصاد**: للطوسي، الناشر منشورات مكتبة جامع جيهلستون، طهران.

– **الاقتصاد**: للطوسي، مطبعة الخيام، منشورات مكتبة جامع جهلستون، طهران.

– **البداية والنهاية**، ابن كثير،ج7، ط2، مكتبة المعارف ، بيروت،1981م.

– **التبصير في الدين وتميز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، للاسفراييني، الناشر عالم الكتب، ط1، ج1، بيروت، 1983م.

– **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر ، تح: كمال يوسف الحوت الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983م، ج 1.

– **التعريفات**:الجرجاني، الناشر دار لكتب العلمية، ط1،ج1، بيروت، لبنان، 1403هـ/1983م.

– **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، محمد السيد الطنطاوي، الناشر دار النهضة، ط1، ج8، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة.

– **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** ، للثعالبي ، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ج4، بيروت.

– **الشيعة والتشيع فرق وتاريخ** ، إحسان ظهير، الناشر إدارة ترجمان السنة ، ط1، 1415هـ/1995م.

– **الصحابة بين الإباضية وأهل السنة** ،احمد جهاد سودان ،أطروحة لنيل درجة الماجستير ،كلية أصول الدين ، قسم العقيدة الإسلامية، إشراف :احمد جابر العصمي، الجامعة الإسلامية ، غزة، 1436هـ/2015م.

– **الفرق المعاصرة المنتسبة للإسلام وموقف الاسلام منها** ، غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر، ج1، ط1، 1422هـ-2003.

– **الفرق بين الفرق**، عبد القاهر البغدادي، تح: عثمان الخشت، مكتبة بن سينة ، (د-ط)، القاهرة، 1988م.

– **الفرق والمذاهب والجماعات الإسلامية القديمة** ، نجلا لطفي.

– **الفصل في الملل والأهواء والمحل** ، ابن حزم الظاهري، دار الجيل، ط2 ،ج2 ، بيروت، 1412هـ/1992م.

– **الكافي** :للكليني، الناشر دار الكتب الإسلامية، ط5،ج5، طهران، 1363هـ.

– **المعجم الوسيط** ، لإبراهيم مصطفى، دار الدعوة للنشر،ج1.

– **الملل والنحل**، الشهرستاني، الناشر مؤسسة الحلبي، ج1.

– **أوائل المقالات**: لشيخ المفيد، تح: الشيخ الإبراهيمي الأنصاري، الناشر المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ط1 ،1413هـ.

– **أوائل المقالات**: للمفيد، تح: شيخ إبراهيم الأنصاري، الناشر المؤتمر العالمي لأولفية الشيخ المفيد، ط1 ،1413هـ.

– **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، لجابر أبو بكر الجزائري، الناشر مكتبة العلوم والكم، ط5، ج1، المدينة المنورة، 1424هـ/2003م.

– **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار** ،الشيخ محمد باقر المجلسي،ج39، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ط1، بيروت لبنان، 1429هـ/2008م.

– **بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار**، محمد باقر المجلسي، تح: يحي العابدين الزناجي، ط2 ،ج 8، 1403 هـ /1983 م.

– **بحار الأنوار الجامعة لدرر الأخبار الأئمة الأطهار**: للمجلسي، (د–ط)، إيران.

– **بحار العلوم**، ابو ليث السمرقندي، تح: محمود مطرجي، دار النشر دار الفكر ، (د ط)،ج3 بيروت.

– **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، دار الهداية ، (د–ت).

– **تفسير الشعراوي**، محمد متولي الشعراوي ، الناشر مطابع اخبار اليوم، (د ط)، ج2.

– **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير الدمشقي، تح: سامي بن محمد سلامة، الناشر دار طيبة ، ط2 ،ج1، 1420هـ/1999م.

– **تفسير الميزان**: للطبطبائي، منشورات جماعة المدرسين الحوزة العلمية، 1416هـ.

– **تيارات الفكر الإسلامي**، محمود عمارة، مطبعة دار الشروق، ط2، القاهرة، 1418هـ/1979م.

– **جامع البيان في تأويل القرآن**، لإبن جرير الطبري، تح: احمد محمد شاكر،ط1 ،ج12 ،1420هـ/2000م.

– **جواهر التفسير**، احمد بن محمد الخليلي، (د ط)،ج3، (د–ت–ب).

– **دراسة إسلامية في أصول الإباضية**، بكير بن سعيد أعوشت، دار النشر مكتبة وهيبة، ط2، 1408هـ–1988م.

– **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين الخوارج والشيعة** ، تأليف أحمد محمد أحمد جلي، ط1، 1406هـ/1986م.

– **صحيح البخاري**: تح: محمد زهير بن ناصر، رقم الحديث 6573، كتاب الرقاق، باب الصراط جسرو جهنم، ط1، دار الطوق والنجاة، 1422هـ، ج8.

– **فرق الشيعة** ، للنوبختي، دار النشر الإرشاد، ط1 ،1412هـ/1992م.

– **في علم الكلام**، احمد محمود صبحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ط3، 1411هـ/1991.

– **في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية**، أحمد محمود صبحي، دار النهضة العربية،ط3، بيروت،1411هـ/1991م.

– **قناطير الخيرات**: للجياطي(أبو طاهر إسماعيل)، وزارة التراث القومي والتفافة، عمان،1983م.

– **كشف الغطاء**:جعفر كاشف الغطاء، الناشر مهدوي أصفهان،ج1338،1هـ .

– **كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد**: للطوسي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ط1، بيروت لبنان، 1988م.

– **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور المصري ، الناشر دار صادر ،ج7، بيروت .

– **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية**، للسفاريني، الناشر مؤسسة الخفاقين ومكتبتها دمشق، ط2، ج2، 1402هـ/1982م.

– **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية**، للسفاريني، الناشر مؤسسة الخفاقين ومكتبتها دمشق، ط2، ج2، 1402هـ/1982م.

– **مجموعة الفتاوى**، لابن تيمية.

– **مشارق أنوار العقول** ،نور الدين السالمي، تح: عبد الرحمان عمير، (د ط)،ج1، (د–ت–ب).

– **مشارق أنوار العقول**: نور الدين السالمي، تح: عبد المنعم العاني، دار الحكمة، ط1،ج2، دمشق، سوريا، 1412هـ.1995م.

– **معالم الدين**: لعبد العزيز بن إبراهيم المصعبي، منشورات وزارة التراث القومي الثقافي، ج 2، سلطنة عمان،1407هـ./1986م.

– **معجم العين**، خليل بن احمد الفراهيدي ، (د–د–ط)، (د–ت)، (د– رقم)،ج1.

– **معجم اللغة العربية المعاصرة**، لأحمد مختار عبد الحميد عمر، دار النشر عالم الكتب،ط1،ج1 ،1429هـ/2008م.

– **معجم مقاييس اللغة**، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تح : عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الفكر، 1399هـ/1979م.

– **مفردات في غريب القرآن، للأصفهاني**، تح: صفوان عدنان الدوادي، الناشر دار القلم الدار السامية، دمشق بيروت، ط1، ج1، 1412هـ.

– **مقاييس اللغة**، أبي الحسين احمد بن فارس ، تح: محمد هارون، الناشر الاتحاد الكتاب العربية،ج2 ،1423هـ/2002م.

– **منهج الطالبين وبلاغ الراغبين**: للرستاقي (خميس بن سعد)، تح: سالم بن محمد، وزارة التراث القومي والثقافي، دط، عمان، 1984.

– **موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام**، الشيخ علوي بت عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية، دط، 1433هـ.

– **وفاء الضمانة لأداء الأمانة في فن الحديث**، طفيش، وزارة التراث القومي والثقافي، دط، عمان،141هـ.

فهرس المحتويـات

الإهداء
شكر وعرفان
الرموز والإشارات المستخدمة
مخلص الدراسة
مقدمـة:.....أ
مدخل تمهيدي: تعريف الميزان والصراط والحوض.....4
أولا: تعريف الميزان (لغة واصطلاحا).....5
ثانيا: تعريف الصراط(لغة واصطلاحا).....6
ثالثا: الحوض (لغة واصطلاحا).....7
المبحث الأول: الشيعة المفهوم والتأسيس والفرق.....9
المطلب الأول: مفهوم الشيعة.....9
المطلب الثاني : نشأة الشيعة.....10
المطلب الثالث : فرقها.....12
المبحث الثاني : الإباضية المفهوم والتأسيس والفرق.....16
المطلب الأول: مفهوم الإباضية.....16
المطلب الثاني: نشأتها.....17
المطلب الثالث: أهم عقائدها وفرقها.....19
المبحث الثالث: أوجه الاختلاف والتشابه بين الشيعة والإباضية في الميزان والصراط والحوض.....22
المطلب الأول: أوجه الاختلاق بين الشيعة والإباضية في الميزان والصراط والحوض.....22
المطلب الثاني : أوجه التشابه بين الشيعة والإباضية في الميزان و الصراط والحوض.....31
الخاتمــة:.....34
فهرس الآيات القرآنية.....37
فهرس الأحاديث النبوية.....38
فهرس المصادر والمراجع.....39
فهرس المحتويات.....45